

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (4/03) | عيسى عليه السلام

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى وسلم عليهم وعلى الهم والهم واصحابهم سلاما ابدا دائما محتفى اما بعد ايها الاخوة الكرام ايها المسلمون في كل مكان معاشر - 00:00:57

المشاهدين والمشاهدات سلام من الله عليكم ورحمة منه وبركاته حياكم الله الى هذا البرنامج الجديد والمتجدد في الصفوة صفوة الرسل وصفوة الخلق وصفوة العباد وحلقتنا في هذا اليوم عن نبي الله عيسى ابن مريم - 00:01:17

عليه وعلى نبينا وسائر انبياء الله افضل صلاة وازكى سلام ان عيسى ابن مريم ايها الاخوة كلمة الله وروح منه خلقه الله جل وعلا فجعل في خلقه معجزة بان خلقه من انثى بلا ذكر - 00:01:43

وادم قبله خلقه الله جل وعلا من غير انثى ولا ذكر وخلق الله حوا وجعلها من ذكر بلا انثى وخلق سائر الادميين من انثى وذكر ولهذا قال الله سبحانه وتعالى - 00:02:04

في اعجازه في خلق عيسى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم تعالوا ندعو ابنائنا وابناءكم - 00:02:24

ونسائنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل اي دعاء الى الله جل وعلا. فنجعل لعنة الله على الكاذبين هذا الشأن في عيسى لان خلقه فيه ابداع وفيه اصطفاء مريم عليها السلام - 00:02:42

اوصت امها امرأة عمران وليس عمران هنا ابو موسى عليهما السلام وانما عمران اخر اوصت ام مريم ان ما في بطنها فانه منذور لله محررا تظن انه ولدا فجاءت البنت مريم - 00:03:01

وجعلتها محررة متبتلة امتحن الله مريم بان اقبلها من غير ذكر من غير ان يطأها انسي فجاءت قومها بهذا المولود المعجزة فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا - 00:03:25

فرية عظيمة وفعلنا شنيعا ظنوا بها ظن السوء وهي لم تجبهم ولا ترد عليهم لان الله اوحى اليها الا ترد الا رمزا ولانها صامت عن الكلام لله جل وعلا ف اشارت اليه - 00:03:46

يخاطبوه هو قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا ما جرت العادة ان الطفل الممهود الصغير انه يتكلم حتى يتعلم الكلام مما يسمعه فعندئذ نطق هذا المولود هذا المعجزة - 00:04:06

كلمة الله الذي خلقه بكلمة كن وروح منه لانه من سائر الارواح التي خلقها الله خلقه الله جل وعلا وجعل فيه هذا الاعجاز قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا - 00:04:25

وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. وبرا بوالدي ولم يجعلني جبارا شقيا هذا شأن الاعجاز في خلق عيسى جعله الله جل وعلا صفوة حتى في خلقه - 00:04:45

تميز بهذا عن سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام واختسمت فيه طائفتان وقالت اليهود هو ابن زنا وامه مريم زانية وبغي حاشاها حاشاهما عليهما السلام من هذا القول الفظيع الشنيع وغلت النصارى - 00:05:03

فاخذت جانبها اخر بالزيادة والغلو فقالوا انه اله ابن لله وان الله تعالى بعظمته نزل على مريم فجاء منها بهذا المولود الذي هو ابن لله.

تعالى رب عما يقول الظالمون علوا عظيما - 00:05:25

وتوسط اهل الاسلام لان دينهم دين الوسطية والعدل والخيار. لا غلو ولا شطط لا شدة في الغلو والزيادة ولا شدة في الاتهام والقبح والمذمة فعيسى عندهم عليه الصلاة والسلام كما ادم - 00:05:43

كما سائر الانبياء خلقهم الله جل وعلا والله على كل شيء قدير يخلق من غير اب ولا ام كما في ادم يخلق من انثى بلا ذكر كما في عيسى. يخلق من ذكر بلا - 00:06:06

انثى كما في امنا حوا يخلقنا من ذكر وانثى كما هو في عامة عامة هؤلاء الخلق من الانس والجن ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:06:19

العبرة والاعجاز وفي هذه البراعة والابداع في خلق الخالق سبحانه وتعالى الذي لا نجد معه الا ان نقول امنا به انه سبحانه على كل شيء قدير وعيسى كلمة الله روح منه - 00:06:35

كلمة الله خلقه بكلمة كن وروح من اي من سائر الارواح التي خلقها ربي جل وعلا في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت الانصاري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:52

اسمع لها ايها المؤمن وانت ابيتها المؤمنة ان كنتم تريدون ان تكونوا من عباد الله المصطفين من عباد الله المخلصين من عباد الله الاخلاص الناجين قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق - 00:07:24

اي لا مرية في هذا كله شهد بها شهادة يقين ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي وان كان عمله يسيرا وان كان عمله قليلا اذا قام بفرائض الله عز وجل عليه - 00:07:40

هذا الحديث في الصحيحين عيسى عليه الصلاة والسلام نشأ وبرع قومه في الطب وبرعوا في الادوية فاتاه الله جل وعلا معجزة من جنس ما برع به قومه كان يمسح على المريض - 00:07:54

ويرجع صحيحا يمسح على الائمة الذي لا يسمع ويرجع سميحا يمسح على الاعمى ويرجع بصيرا يمسح على الالبكم الذي لا ينطق يرجع متكلم بل جعل الله في يده معجزة وجعل له اية - 00:08:14

انه يحيي الموتى في قوم برعوا بالطب وبرعوا بالعلاج لماذا؟ ليريههم الله جل وعلا قوته ويريههم عظيم قدرته انه مهما بلغ عندكم من هذا العلم فاني اوتي عبي شيئا يفوق ذلك لتوقعوا بانه ليس من جنس البشر - 00:08:38

مما اتاه الله بهذه الاية وانما هو مرسل من الله مؤيد بهذه المعجزة ولهذا سمي عيسى عليه السلام بالمسيح لانه يمسح على الوجه وعلى المرط وعلى الكسح فيرجع صحيحا معافا - 00:09:02

ما كان به بأس والمسيح مسيحان مسيح الضلالة ومسيح الهداية مسيح الهداية عيسى ابن مريم عبد الله ورسوله ابن مريم عليها السلام، عليهما السلام اما مسيح الضلالة اما مسيح الغواية - 00:09:20

فهو المسيح الدجال مسيح لانه ممسوح العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية كانها ممسوحة والدجال لكذبه وعظيمي بهتانته فاعظم دجله انه ادعى انه رب العالمين وسيخرج المسيح الدجال في اخر الزمان - 00:09:40

وسيلتقي المسيحان مسيح الهداية عيسى ابن مريم ومسيح الضلالة المسيح الدجال فيقتل ويقتل ويغلب المسيح ابن مريم مسيح الهداية المسيح الدجال مسيح الضلالة في اخر الزمان وجعل الله خروجهما وظهورهما - 00:10:01

من ايات الساعة الكبرى جاء في صحيح مسلم من حديث حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا من مكان عالي ونحن نتذاكر - 00:10:22

كان الصحابة يتذكرون لماذا تذاكر هؤلاء الصفوة ما تذاكروا بالكرة ولا بالاسهم ولا بالنساء ولا بالاراضي ولا بالاموال ولا بالفخر والاحساب تذاكروا امر دينهم وعقيدتهم فقال ما تذاكروه؟ قلنا نتذاكر الساعة يا رسول الله - 00:10:38

قال انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات هذه التي سماها العلماء علامات الساعة الكبرى حتى تروا قبلها عشر ايات ذكر طلوع الشمس من مغربها خروج الدابة على الناس ضحى - [00:10:58](#)

والدخان والدجال ونزول عيسى ابن مريم وخروج يأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خص في المشرق وخس في المغرب وخسف في هذه الجزيرة العرب واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن تطرد الناس الى محشره - [00:11:14](#)

ويقتل عيسى اذا نزل واضعا كفه على جناح ملك لينزل من الجنة لان الله رفعه اليها بعدما هم هؤلاء الاعداء خصوم الرسل المعاندون الكافرون كفروا بنبوته وجعل الله شبهه - [00:11:32](#)

وشبهه على من؟ على من وشى به وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم من رفعه الله اليه لقيه النبي عليه الصلاة والسلام في السماء الثالثة لما عرج به عليه الصلاة والسلام في المعراج - [00:11:51](#)

بل اما النبي بهم اماما في بيت المقدس اظهارا لشرفه على الانبياء وشرف امته على الامم غيرها ينزل عيسى واضعا كفه على جناح ملك اذا طأطأ قطر من الجنة واذا رفع تحذر منه الجمان كاللؤلؤ اي مما - [00:12:08](#)

اصابه ولحقه من نعيم الجنة التي عهده بها قريب فينزل واذا المسلمون اصطفوا لصلوات الفجر خلف اميرهم وولي امرهم المهدي واذا نزل عيسى استبشر المؤمنون بنزوله لانهم امنوا بنزوله يقدمونه اماما - [00:12:27](#)

يقول بعضكم امام لبعض تكرمة لهذه الامة لان عيسى ينزل لا على انه نبي رسول بشريعته التي نسخت وبدلت ولكن ينزل على انه عامل حاكم بشريعة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:12:45](#)

وهذا الميثاق الذي اخذه الله على الانبياء قبله يقدمونه ويقول بعضكم لبعض امامة تكرمة لهذه الامة ويهرب الدجال اذا سمع بنزول عيسى فيطلبه عيسى ويلحقه حتى يدركه بباب لد فاذا رأى الدجال بعينه عيسى انذاب كما ينذاب الملح بالماء فيعالجه عيسى برمح فيطعنه في لبتة فيقتله - [00:13:04](#)

المسلمين اثر دمه ويريحهم من شره هذا عيسى فيبقى مع المؤمنين سنينا قليلة ينعمون بانعم نعمة ثم يبعث الله جل وعلا ريحا طيبة تقبض المؤمنين بأفة بي تحت اباطهم فلا يبقى في الارض الا شرار اهلها - [00:13:27](#)

ويدفن عيسى مع المسلمين لانه من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم هذا طرف من هذا الصفي من صفوة رسول الله. من اولي العزم من الرسل عيسى ابن مريم عليه وعلى نبينا وانبياء الله جميعا افضل صلاة وازكى سلام - [00:13:46](#)

واذا سلمتم على المرسلين اذا سلمت على نبي فسلموا على المرسلين اجمعين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين. فانما انا نبي من المرسلين. رواه الامام احمد بسند جيد - [00:14:05](#)

هذا اوان انتهاء هذه الحلقة. فالى لقاء قريب استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين - [00:14:19](#)

وفقههم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ذرية بعضها من والله سميع عليم - [00:14:40](#)